

تمهيد:

تأتي البنوك التجارية في المرتبة الثانية بعد البنك المركزي التي يحق لها أن تصدر النقود، ولكن ليست كالنقود التي يصدرها البنك المركزي، بل هي نقود الودائع، لذلك فهي تسمى بالمؤسسات المالية النقدية.

1- أقسام المؤسسات المالية:

نميز بين نوعين رئيسيين من المؤسسات المالية، هما:

- المؤسسات المالية غير النقدية "المؤسسات المالية غير المصرفية": يتميز هذا النوع من المؤسسات بكونه لا ينشئ النقود لأنه لا يتلقى الودائع بصفة عامة. وتعتمد تلك المؤسسات في مواردها على رأسمالها وأنشطتها، وتقوم بمنح قروض بالإضافة للتوظيف المالي، والقيام باستثمارات طويلة الأجل اعتمادا على رأس مالها الخاص. وتشمل على سبيل المثال لا الحصر: مؤسسات التوفير والادخار، ومؤسسات التأمين والتقاعد.
- المؤسسات المالية النقدية "المؤسسات المالية المصرفية": تتميز تلك المؤسسات بكونها قادرة على خلق النقود، وتعتمد في ذلك بشكل رئيسي على قبول الودائع، وتتمثل تلك المؤسسات في البنك المركزي والبنوك التجارية بقية البنوك.

2- وظائف البنك التجاري:

تتلور وظائف البنوك التجارية بصورة عامة في النقاط التالية:

- خلق النقود الائتمانية أو نقود الودائع، وهي نقود ليس لها وجود وإنما هي عبارة عن نقود ائتمانية تظهر من خلال التسجيلات المحاسبية للودائع والقروض (يعني أنه في حال سجل حجم الودائع أكبر من حجم المسحوبات فإن الفارق يستغل في منح القروض). وهي تعكس تداول الأموال باستعمال الشيكات وليس تداول حقيقيا.
- فتح الحسابات وقبول الودائع بجميع أنواعها.
- القيام بالوساطة المالية بين طرفين رئيسيين (فائض-عجز).
- منح القروض المختلفة (الاستهلاكية-الاستثمارية) للأفراد والمؤسسات.
- منح الاعتماد المستندي عند تمويل التجارة الخارجية.

- التعامل بالأوراق التجارية، وتسديد المدفوعات نيابة وزبائنهما (الاقتطاع، التحويل، إصدار خطابات الضمان، تحصيل الشيكات والكمبيالات).
- توفير أدوات الدفع البنكي.
- التعامل بالأوراق المالية بيعا وشراء لحسابها أو لحساب عملائها.

3- الوظيفة الأولى "خلق النقود":

أ- تعريف الوديعة:

تمثل الوديعة ما يقوم الأفراد أو الهيئات بوضعه في البنوك بصفة مؤقتة على سبيل الحفظ أو التوظيف لفترة قصيرة أو طويلة الأجل. وتتجسد الودائع في أغلب الأحيان في شكل نقود قانونية، على الرغم من أنها يمكن أن تأخذ أحيانا أشكالا أخرى.

ب- أنواع الودائع المصرفية:

تختلف أنواع الودائع تبعا للغرض منها (الاحتفاظ بها فقط أو الرغبة في الحصول على عائد)، وهنا نميز بين أربعة أنواع رئيسية من الودائع، وهي:

- **الودائع تحت الطلب "الودائع الجارية":** توضع هذه الودائع تحت تصرف صاحبها، ويمكن سحبها جزئيا أو كليا متى شاء صاحبها دون قيد أو شرط، ولا يستفيد أصحاب هذه الودائع من فوائد، ويمكن استعمال تلك الودائع في منح القروض.
- **الودائع لأجل:** يوضع هذا النوع من الودائع في البنوك لفترة معينة، ولا يمكن لصاحب تلك الوديعة أن يسحبها إلا بعد انقضاء تلك الفترة وتقديم إخطار للبنك بتاريخ السحب. وترتفع الفائدة التي يتقاضاها المودع كلما طالت المدة، ويعتبر هذا النوع الودائع من بين العناصر الأساسية التي تمكن البنك من إنشاء النقود الائتمانية إضافة إلى الودائع تحت الطلب.
- **الودائع الادخارية:** تمثل هذه الودائع ودايع توفير لصغار المدخرين (تتصف بصغر حجمها مقارنة بالودائع الأخرى)، و تبقى لفترة طويلة في البنك، ولا يمكن أن يسحبها مهما كانت الظروف قبل تاريخ أو مدة انقضاء الإيداع، كما يجب إخطار البنك مسبقا إذا ما أراد المودع سحبها، ويحصل أصحابها على فوائد معتبرة تكون مرتفعة مقارنة بما يدفع للودائع للأجل، وتستعمل تلك الودائع في منح القروض ذات الأجل الطويل.

- **الودائع الائتمانية:** تتمثل في الودائع الكتابية والنااتجة عن تسجيل محاسبي لحركات الأموال داخل البنك (تحويل من حساب إلى آخر داخل نفس البنك)، وتزيد تلك الودائع كلما قلت الأموال المسحوبة فعلا من البنك.